مع لا والذي لا يجوز فيه الاظهار البواقي وانما وجب الاظهار في مثل لئلا يكره دخول حرف الجر على حرف النفي ولا يلزم صحة دخول
الحرف في مثل لما ولان لان ذلك مع ما بعده في تاويل الاسم فكانه لم يدخل الا على اسم وجاز مع اللام ليحصل الفرق بينها وبين لام الجحود اذا قصد من
اول الامر ووجب في البواقي الاضمار لان امرها ظاهر وهي كثيرة في الاستعمال فحذفت تخفيفا ومما يجوز فيه اظهار ان حروف العطف اذا عطف بها
فعل على اسم مثل يعجبني خروجك وتقوم وان تقوم الا انه لم يذكرها لانه لم يذكر حروف العطف الصريحة في العطف هنا وسنذكرها في بعض الفصول التي
تاتي مخلوطة مع هذه الواو والفاء قال صاحب الكتاب وليس يحتمل ان ينصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهة من
الاعراب مساغ قال الشيخ يعني بالمواضع ما بعد حتى واو والواو والفاء دون اللام لان اللام لا يكون بعدها الا المنصوب ولذلك
لم يذكرها في تفصيل المواضع وقد وقع في بعض النسخ من معنى وجهة باضافة معنى الى وجهة ووقع في بعضها من معنى وجهة بتنوين معنى وجهة عليه عطف صح
والصورة في الخط واحدة والوجهان متقاربان وقد تمسك الكوفيون بان الافعال موضوع لها لمعان كوضع اعراب الاسماء عن ما اشار به
ههنا في ان المعنى يختلف باختلاف الاعراب ونحن لا ننكر انك اذا رفعت الفعل كان ثم معنى يخالفه اذا نصبت وكذلك اذا جزمت الا انا نقول
هذه المعاني كلها هي معاني ما ينضم الى الافعال الا ترى انك اذا قلت انت تكرمني فمعناه اثبات الاكرام واذا قلت لن تكرمني فمعناه نفي الاكرام
في المستقبل واذا قلت لم تكرمني فمعناه نفي الاكرام في الماضي فهذه المعاني ليست بمعان معتورة على الفعل حتى يجعل لها دلالة على الفعل كما فعل في
معاني الاسم وانما هي معان لم ينضم الى الفعل فان قلت ما ذكرت من معاني الاسماء هي ايضا لما ينضم اليها الا ترى انك اذا قلت قام زيد كان المعنى
نسبة القيام الى زيد واذا قلت ضربت زيدا كان معناه وقوع الضرب على زيد وكذلك الجر وقد جعلت الاسماء بهذا الاعتبار معاني فلتكن
الافعال كذلك قلت ليس المعاني في الاسماء كون انها في الافعال الا ترى انها لو لم تعرب لادى الى التباسها في مثل قولك ما احسن زيدا وزيدا وشبهه
وذلك يحقق ما ادعى من المعاني وليس كذا الافعال فانها لو لم تعرب لكان ما انضم اليها مما ذكرناه ينبئ عن المعاني فقد وضح لك ان المعاني يعتور
على الاسماء انفسها وان كانت تتقوم بما ينضم اليها وان المعاني في الافعال لمجرد ما ينضم اليها دون ان يعتور عليها فهذا معنى قوله للعدول به
الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساغ ثم ابتدا به واحدا واحدا وبين الجهة التي يكون عندها منصوبا والجهة التي يكون بها مرفوعا
فقال فلا بعد حتى حالتان الى اخر الكلام ثم قوله في تمثيله في النصب كانك قلت كي ادخلها يوم ان حتى لا ينصب الا بهذا المعنى وليس الامر
كذلك بل ينصب بهذا المعنى وغيره وهو ان يكون لمجرد الغاية من غير تعليل كقولك اسير حتى تغيب الشمس وليس ههنا تعليل وقوله او كان
مقتضيا يريد ما بعد حتى وهو يوهم انها في هذا الوجه لا بد ان يكون مقتضيا وان التعبير عن المقتضي ليس الامر كذلك فيهما لان قولك كنت سرت
امس حتى ادخل المدينة لا يلزم منه تقضي الدخول ولا الاخبار عنه بالتقضي لو قدر مقتضيا لان المعنى الاخبار بوقوع الفعل قبلها ويكون
متعلق حتى كان حينئذ مترقبا فانت مخبر بالسير ويدخل كان مترقبا عند السير مقصود في التقدير لا في الوقوع ثم هذا الدخول المترقب قد يقع
بعد ذلك في الوجود وقد لا يقع ولا يتغير ذلك المعنى ولا التغيير عنه عما كان عليه فلذلك تقول بعد وقوع الدخول او تقديره كنت سرت امس
حتى ادخل البلد فتجد المعنى في هذا الاخبار على كلا التقديرين واحدا لانه لا تعرض له في اثبات وقوع الدخول ولا نفيه وانما هو مخبر عن
دخول كان مترقبا ولا يختلف بوقوع الدخول بعد ذلك ولا بانتفائه فهذان المعنيان هما موضع النصب ويرفع اذا كان الدخول موجودا في الحال
يعني ان الرفع يجب اذا قصد التعبير عن وقوع الدخول حالا وقد يكون الحال محققة وقد يكون مقدرة كما تقدم في الاستقبال في كلامه فمثال
الحال تحقيقا ان تكون قد سرت وانت داخل فتقول سرت حتى ادخل البلد معبرا عن الدخول الحاصل حالا تحقيقا ومثال الحال تقديرا

ان

ان يكون السير والدخول قد وقعا جميعا وقصدت الى التعبير عن الدخول الواقع في الوجود الا انك قصدت حكاية الحال وقت وجوده
فتقول سرت امس حتى ادخل المدينة فيكون مخبرا عن سير حصل عنه دخول في الوجود حاكيا الحال وهذا يتبين لك ان قوله في النصب او متقضيا
غير مستقيم لانه اذا كان متقضيا وقصدت التعبير عنه وجب الرفع على ما ظهر لك من وجه الرفع الثاني وما بعد حتى من وجهي الرفع مخبر به حصولا
واجب ان يكون مسببا عما قبلها ولم يذكر السببية فيها وهو لازم وذكره في الناصبة وهو غير لازم وانما التزموا السببية ههنا لما كان الكلام جملتين
فكانهم قصدوا الى قوة الربط بينهما بمعنى السببية ههنا وفي الاول لم يلتزموها للربط الحاصل بالجزئية وذلك ان حتى في الوجه الاول جار
ومجرور فهو جزء مما قبله وفي الوجه الثاني جملة مستقلة وليس جزءا مما قبلها ولا يلزم من التزام السببية في الجملتين لتقوي الربط التزام
السببية فيما الربط متقوى فيه بالجزئية وانما نصبوا في موضع النصب المذكور لانه امكن فيه تقدير الناصب الا ترى ان الفعل مستقبل وان
تقدير ان فيه متحقق لانها للاستقبال فصح تقديرها بخلاف موضع الرفع فانه للحال وتقدير ان مع الحال متناقض لانها للاستقبال فلا
يجامع الحال فلذلك جاء النصب في موضع الاستقبال وفات في مواضع الحال ومثل صاحب الكتاب في النصب بما يتحقق فيه الاستقبال كدخول
الجنة وبالرفع بما يتحقق فيه الحال كانتفاء الرجاء عند المرض فانه لو قدر مستقبلا فسد المعنى من جهة ان انتفاء الرجاء المقصود بذكره خطر
المرض ولا يحصل ذلك حتى يكون انتفاء الرجاء حاصلا واذا كان حاصلا وجب الرفع وكذلك شربت الابل حتى تجر بطنه لو قدر منصوبا لم
يستقم لان الغرض بذكر جر البعير بطنه زيادة الارتواء ولا يحصل ذلك الا ان يكون حاصلا فلذلك وجب الرفع ومثل بالاية في الرفع والنصب
فاما النصب فعلى ان الاخبار بالزلزال والقول كان مترتبا بالزلزال وليس فيه اخبار بوقوع قول وان كان الوقوع قد ثبت بامر
اخر واما قراءة الرفع فعلى ان الاخبار بالزلزال وبالقول الحاصل في الوجود على حكاية الحال مسببا عن الزلزال ثم قال كان سيري
حتى ادخلها بالنصب ليس الا هذا اذا جعلت كان ناقصة واليه اشار وانما كان ذلك من جهة انها تحتاج الى خبر وليس معه ما يصلح خبرا
الا قولك حتى ادخلها ولا يصلح ان يكون خبرا الا ان يكون في تقدير الجار والمجرور اذا كان كذلك وجب النصب فتعين لذلك ولو رفعت
لم يكن لكان خبرا لان حتى ادخلها حينئذ جملة مستقلة بالاخبار لانها لا يصلح ان يكون خبرا لكان لفقدان الضمير العائد ولفصل حتى
بين الاسم وما وقع خبرا عنها فان زدت امس وعلقته كان حتى جعلته خبرا او قلت سيرا مستعبا وجعلته ايضا خبرا او اردت كان
التامة جاز الوجهان لانك لم تضطر ههنا الى خبر حتى يجب النصب فلذلك جاز الوجهان وتقول اسرت حتى يدخلها بالنصب ليس الا
لان الرفع فاسد الا ترى انه لا بد ان يكون مسببا عن الاول محققا فكيف يستقيم ان يكون المسبب محققا ثابتا والسبب
مشكوك فيه مسؤول عن وقوعه فلذلك لم يجز الا النصب وتقول انهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع لان السير ههنا متحقق وانما
المسؤول عنه صاحبه ويجوز ان يتحقق مسبب السير والسير ويجهل صاحبه فيسال عنه فلذلك جاز الرفع ههنا دون التي قبلها قال
وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون وتقاتلونهم على معنى التشريك بينهما في عامل واحد حتى كانك عطفت خبرا على خبر او على
الابتداء على الاستئناف بجملة معربة اعراب انفسها غير مشترك بينهما وبين ما قبلها في عامل واحد ومثلها بقوله او هم يسلمون
ليظهر الفرق بين هذا التقدير والتقدير الذي قبله اذ الجملة الاسمية لا يكون معطوفة على جملة فعلية باعتبار التشريك
ولكن باعتبار الاستقلال ومثال التقدير الاول في غير الجملة الفعلية قولك ان زيدا قائم وعمرا منطلق عطفت عمرا على زيد
على التشريك معه في عامل واحد ولم يجعله مستقلا ومثال التقدير الثاني قولك ان زيدا قائم وعمرو منطلق عطفت وعمرو منطلق

عند م

اي اخره النصب على اضمار ان ظاهر والرفع على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)